



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون
المجلد الثاني

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَی اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ اِلَیْ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

سورة التوبة، الآیة (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji /
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٦).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (Bold. ١٢).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (Bold ١٢).
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (Bold ١٢).

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمسة وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

((.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

((.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١.
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢.
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣.
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤.
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥.
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦.
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧.
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨.
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩.
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠.
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١.

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصعب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نمونجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند-الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أم.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦. الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧. الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨. الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩. الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠. الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١. الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢. الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣. الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤. الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية
**An analytical (historical-geographical) study of settlement
expansion and its impact on the ancient city of Nineveh**

الباحث طورهان المفتي

Turhan al-Mufti

خبير ومستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون المياه

الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي

Ahmed Ibrahim Saleh Al-Nuaimi

رئيس جيولوجيين أقدم أول / شركة نفط الشمال

الكلمات المفتاحية: نينوى، الزحف الاستيطاني، التراث الأثري، نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، التوسع العمراني.

Keywords: Nineveh, settlement expansion, archaeological heritage, Geographic Information Systems (GIS), urban sprawl.



الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ديناميكية الزحف الاستيطاني (العمراني والزراعي) وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية، من خلال توظيف منهجية تكاملية تجمع بين التحليل التاريخي والمكاني باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد. اعتمد البحث على مقارنة الخرائط التاريخية مع الصور الفضائية الحديثة لرصد التغيرات في استخدامات الأراضي عبر مراحل زمنية مختلفة امتدت من القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحاضر.

أظهرت النتائج أن مدينة نينوى شهدت تحولات جذرية في أنماط الاستيطان، حيث كانت شبه خالية من التوسع العمراني في القرن التاسع عشر، باستثناء منطقة محدودة في الجزء الجنوبي. إلا أن النصف الثاني من القرن العشرين شهد توسعاً عمرانياً واسعاً، أدى إلى تحويل الجزء الجنوبي بالكامل تقريباً إلى مناطق سكنية وزراعية. في المقابل، ظل الجزء الشمالي أقل تأثراً لفترة طويلة، قبل أن يشهد تسارعاً كبيراً في الزحف الاستيطاني خلال العقود الأخيرة، حيث تضاعفت المساحات المتجاوز عليها بشكل ملحوظ.

كما بينت الدراسة أن الزحف الاستيطاني يرتبط بعوامل متعددة، أبرزها النمو السكاني، والتغيرات السياسية، وضعف التخطيط الحضري، وغياب الرقابة الفعالة على حماية المواقع الأثرية. وقد أدى ذلك إلى تعرض أجزاء كبيرة من المدينة للتدمير أو الطمر، خاصة خلال فترات عدم الاستقرار، مما يشكل تهديداً مباشراً لاستدامة التراث الثقافي.

وتؤكد النتائج أهمية استخدام التقنيات الحديثة في رصد التغيرات المكانية، فضلاً عن ضرورة تبني استراتيجيات تخطيط حضري مستدامة وتفعيل التشريعات الخاصة بحماية الآثار. وتخلص الدراسة إلى أن استمرار الزحف الاستيطاني دون تدخل فعال سيؤدي إلى فقدان ما تبقى من مدينة نينوى الأثرية خلال فترة زمنية محدودة.

المقدمة

تعد مدينة نينوى من أبرز المراكز الحضارية في تاريخ الشرق الأدنى القديم، إذ تعود نشأتها إلى الألف السادس قبل الميلاد، وتطورت تدريجياً لتصبح واحدة من أعظم مدن العالم القديم، ولا سيما خلال العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م). وقد بلغت المدينة ذروة ازدهارها في عهد الملك سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ ق.م)، الذي اتخذها عاصمة للإمبراطورية الآشورية، وأسهم بشكل كبير في تطوير بنيتها العمرانية والهيدرولوجية من خلال إنشاء شبكات ري متقدمة ومنشآت مائية معقدة عززت الاستقرار الحضري والاقتصادي (Luckenbill, 1924؛ Charvat, 2002).

تميزت نينوى بموقعها الجغرافي الاستراتيجي على الضفة الشرقية لنهر دجلة، فضلاً عن مرور نهر الخوصر عبرها، مما وفر بيئة ملائمة للاستقرار البشري والنشاط الزراعي (شكل ١). كما شكّلت مركزاً



دينيًا مهمًا، خصوصًا لعبادة الإلهة عشتار، حيث كشفت التنقيبات الأثرية عن معابد ونقوش مسمارية توثق الحياة الدينية والاجتماعية لسكانها (Hansen, 2001؛ Curtis & Reade, 1995). وإلى جانب ذلك، لعبت المدينة دورًا محوريًا في تطور المعرفة الإنسانية من خلال مكتبة آشوربانيبال، التي تُعد من أقدم مراكز التوثيق العلمي في التاريخ (Reade, 2000).

على الرغم من هذا الإرث الحضاري الكبير، تعرضت نينوى لدمار شامل عام ٦١٢ ق.م نتيجة الغزو البابلي-الميدي، مما أدى إلى انهيار الإمبراطورية الآشورية (Braidwood, 1954). إلا أن المدينة احتفظت بأهميتها التاريخية والأثرية، واستمرت الدراسات الأثرية في الكشف عن مكوناتها الحضارية عبر العصور.

في العصر الحديث، تواجه مدينة نينوى الأثرية تحديات متزايدة نتيجة الزحف العمراني والتوسع الزراعي غير المنظم، والذي أدى إلى تغييرات جوهرية في استخدامات الأراضي داخل حدودها الأثرية، وأسهم في طمس العديد من معالمها التاريخية. وقد بينت الدراسات الحديثة أن هذه التحولات ترتبط بعوامل متعددة، منها النمو السكاني، والظروف السياسية، وضعف التخطيط الحضري، مما أدى إلى تفاقم التعديات على المواقع الأثرية (Ismail & Saleh, 2021).

وفي هذا السياق، يستند هذا البحث إلى مجموعة من الأطر النظرية التي تفسر ديناميكية التغير في استخدامات الأراضي، من أبرزها نظرية التحول الحضري التي تربط التوسع العمراني بالنمو السكاني (Pacione, 2009)، ونظرية تغير استخدامات الأراضي التي تفسر تحول المناطق ذات القيمة التراثية إلى استخدامات اقتصادية (Lambin et al., 2003)، إضافة إلى مفاهيم الاستدامة الحضرية وإدارة التراث الثقافي التي تؤكد على ضرورة تحقيق التوازن بين التنمية والحفاظ على الموارد الثقافية (Smith, 2006؛ UNESCO, 2011).

وانطلاقًا من هذه الخلفية، تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى تقديم تحليل علمي متكامل للزحف الاستيطاني في مدينة نينوى الأثرية، من خلال دمج التحليل التاريخي مع التقنيات الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد، بهدف فهم الأنماط المكانية والزمانية لهذا الزحف وتقييم تأثيراته على التراث الأثري.

يهدف هذا البحث إلى تحليل التطور الزمني للزحف الاستيطاني (العمراني والزراعي) على مدينة نينوى الأثرية، تقييم تأثير هذا الزحف على المكونات الأثرية والتراثية للمدينة، دراسة التباين المكاني في أنماط الاستيطان بين الجزأين الشمالي والجنوبي للمدينة، تحديد العوامل الرئيسية المؤثرة في التوسع العمراني غير المنظم، توظيف تقنيات التحليل المكاني (GIS) والاستشعار عن بعد لرصد التغيرات في استخدامات الأراضي وتقديم إطار علمي يدعم استراتيجيات الحفاظ على التراث الأثري وفق مبادئ التخطيط الحضري المستدام.



شكل (١) يبين مدينة الموصل وموقع مدينة نينوى الأثرية.

الدراسات السابقة (Literature Review): حظيت مدينة نينوى باهتمام واسع في الأدبيات العلمية، حيث تناولتها العديد من الدراسات من زوايا أثرية وتاريخية وجغرافية، فضلاً عن الدراسات الحديثة التي ركزت على التغيرات في استخدامات الأراضي والتوسع العمراني وتأثيره على المواقع التراثية. أولاً: الدراسات الأثرية والتاريخية: تُعد الدراسات الأثرية المبكرة الأساس في فهم الأهمية الحضارية لمدينة نينوى، إذ قام (Layard, 1853) بأولى الاكتشافات العلمية التي كشفت عن معالم المدينة، بما في ذلك القصور الملكية والنقوش الآشورية، مما أسهم في إبراز مكانتها كعاصمة للإمبراطورية الآشورية. كما أشار (Curtis & Reade, 1995) إلى القيمة الفنية والحضارية للآثار الآشورية المكتشفة، مؤكداً على الدور الثقافي والسياسي لنينوى في تاريخ المنطقة. وفي السياق ذاته، قدم (Hansen, 2001) تحليلاً شاملاً للأبعاد الجغرافية والأثرية للمدينة، موضحاً ارتباطها بالبيئة الطبيعية ونظم الري القديمة، في حين ركز (Reade, 2000) على الجوانب الثقافية والمعرفية، خاصة دور مكتبة آشوربانيبال في تطور المعرفة الإنسانية. ثانياً: الدراسات المتعلقة باستخدامات الأراضي والتوسع العمراني: شهدت الدراسات الحديثة اهتماماً متزايداً بتحليل التغيرات في استخدامات الأراضي، حيث أوضح (Lambin et al., 2003) أن التحولات في استخدام الأرض ترتبط بشكل مباشر بالنمو السكاني والضغط الاقتصادي، مما يؤدي إلى استهلاك الأراضي ذات القيمة البيئية أو التراثية.



وفي السياق المحلي، بينت دراسة (Ismail & Saleh, 2021) أن مدينة نينوى شهدت تغيرات ملحوظة نتيجة التوسع العمراني الحديث، حيث تحولت مساحات واسعة من المناطق الأثرية إلى استخدامات سكنية وزراعية، الأمر الذي انعكس سلبيًا على سلامة المواقع التراثية.

ثالثًا: الدراسات المعتمدة على تقنيات التحسس النائي ونظم المعلومات الجغرافية: برزت أهمية التقنيات الحديثة، مثل الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية (GIS)، في دراسة التغيرات المكانية، حيث أشار (Al-Karawi, 2016) إلى دور هذه التقنيات في تحليل التغيرات البيئية والمكانية لنهر الخوصر والمناطق المحيطة به. كما أكدت دراسات حديثة أن هذه الأدوات توفر دقة عالية في رصد التوسع العمراني والتعديلات على المواقع الأثرية، مما يجعلها أداة أساسية في الدراسات الجغرافية المعاصرة.

رابعًا: الدراسات المتعلقة بحماية التراث الثقافي: تناولت العديد من الدراسات موضوع حماية المواقع الأثرية في ظل التحديات الحديثة، حيث أشارت تقارير (UNESCO, 2011) إلى أن المواقع الأثرية في مناطق النزاعات تواجه مخاطر متزايدة نتيجة التوسع العمراني والتخريب. كما أوضح (Smith, 2006) أن ضعف الإدارة والرقابة القانونية يُعد من أبرز العوامل التي تؤدي إلى تدهور التراث الثقافي.

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت مدينة نينوى من جوانب مختلفة، إلا أن هناك نقصًا واضحًا في الدراسات التي تجمع بين: التحليل التاريخي لتطور الاستيطان، التحليل المكاني باستخدام التقنيات الحديثة (GIS والاستشعار عن بعد) مع تقييم شامل لتأثير الزحف الاستيطاني على المواقع الأثرية. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، إذ تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل تكاملي يجمع بين هذه المحاور ضمن إطار علمي حديث.

طريقة العمل (المنهجية): اعتمدت الدراسة على منهج متعدد الأدوات يجمع بين التحليل التاريخي والمكاني، وذلك على النحو الآتي:

١. **التحليل التاريخي:** تم الاعتماد على الخرائط التاريخية (مثل خريطة فليكس جونز في القرن التاسع عشر) والصور الفوتوغرافية القديمة لتحديد بدايات الاستيطان (Layard, 1853).

٢. **التحليل الجغرافي المكاني :**

- استخدام صور الأقمار الصناعية لرصد التغير في استخدامات الأراضي .
- تقسيم المدينة إلى جزأين (شمالي وجنوبي) لتحليل الفروقات .

٣. **التحليل الكمي :**

- قياس المساحات المتحولة إلى استخدامات سكنية وزراعية .
- مقارنة التغيرات عبر الفترات الزمنية المختلفة .

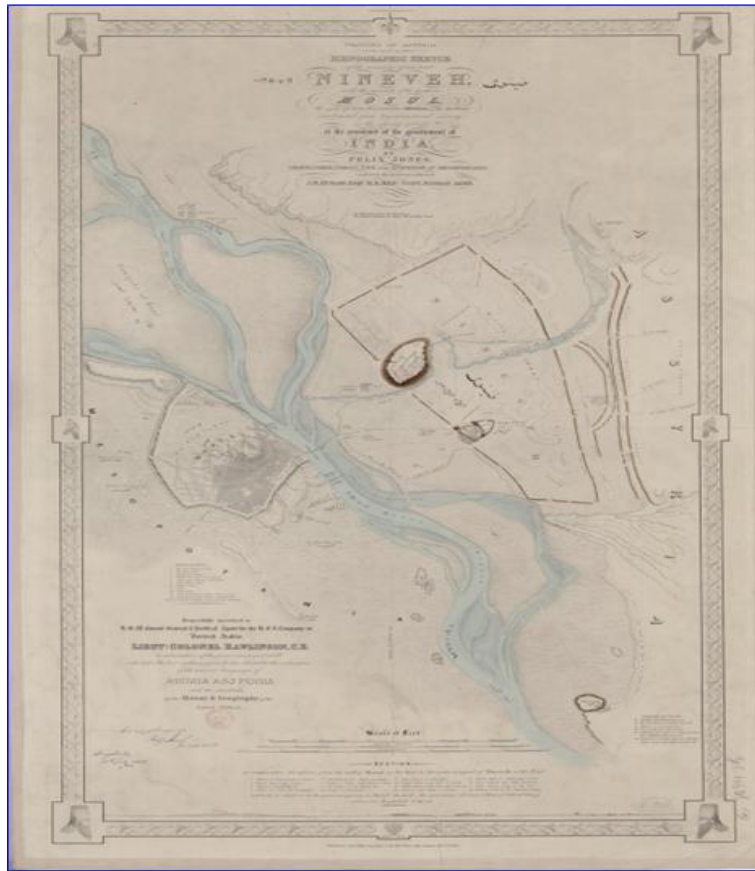


٤. التحليل التفسيري :

- ربط التغيرات بالعوامل السكانية والسياسية والاقتصادية (Ismail & Saleh, 2021) .
- النتائج:

المرحلة الأولى: القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين:

تُظهر نتائج التحليل التاريخي للخرائط القديمة والصور الفوتوغرافية المبكرة أن مدينة نينوى الأثرية كانت شبه خالية من أي توسع عمراني يُذكر خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، إذ اقتصر الاستيطان على نطاق محدود جدًا في منطقة النبي يونس الواقعة في الجزء الجنوبي من المدينة، بمساحة



لا تتجاوز (٠.١٢ كم²) كما هو موضح في (شكل ٢). وتشير هذه المعطيات إلى أن المدينة احتفظت في تلك الفترة بطابعها الأثري دون تعرضها لضغوط استيطانية تُذكر.

شكل-٢ خريطة منجزة من قبل الشركة الهندية في منتصف القرن التاسع عشر

وتؤكد الصور الفوتوغرافية الملتقطة في بدايات القرن العشرين هذه النتيجة، حيث تُظهر غياب أي أنماط استيطانية خارج حدود منطقة النبي يونس، مع بقاء المناطق المحيطة بها، بما في ذلك الأطراف الجنوبية والشمالية، خالية من البناء والتوسع الحضري، (صورة ١).



صورة-١ تبين صورة ملتقطة في بدايات القرن الماضي لمنطقة النبي يونس.

وتتوافق هذه النتائج مع ما أورده (Layard, 1853) حول طبيعة مدينة نينوى في تلك المرحلة، حيث أشار إلى أن المنطقة كانت في معظمها أطلالاً أثرية غير مأهولة، مع وجود محدود للتجمعات السكانية المرتبطة بالمواقع الدينية. كما تدعم هذه النتائج الدراسات الحديثة التي تؤكد أن التوسع العمراني في نينوى لم يبدأ فعلياً إلا في منتصف القرن العشرين نتيجة التحولات السكانية والاقتصادية (Ismail & Saleh, 2021).

وعليه، يمكن اعتبار هذه المرحلة بمثابة مرحلة الاستقرار الأثري (Archaeological Stability

Phase)، حيث كانت المدينة محفوظة نسبياً من التغيرات البشرية، مما يعكس حالة من التوازن بين البيئة الطبيعية والموروث الحضاري قبل بدء موجات الزحف الاستيطاني اللاحقة.

المرحلة الثانية: منتصف ونهاية القرن العشرين: تشير نتائج التحليل المكاني للصور الجوية والمرئيات الفضائية إلى حدوث تحول جذري في أنماط استخدامات الأراضي داخل مدينة نينوى الأثرية خلال منتصف ونهاية القرن العشرين، حيث شهد الجزء الجنوبي من المدينة توسعاً استيطانياً ملحوظاً أدى إلى تغيير شبه كامل في طبيعته الوظيفية. إذ بلغت المساحة الكلية للجزء الجنوبي نحو (٣.٩ كم²)، تحوّل منها حوالي (٣.١ كم²) إلى مناطق سكنية، في حين استُغلت مساحة تقارب (٠.٨ كم²) لأغراض زراعية، (شكل ٣). ويعكس هذا التحول ضغطاً سكانياً متزايداً وتوسعاً عمرانياً غير منظم على حساب المناطق الأثرية.



في المقابل، أظهرت النتائج أن الجزء الشمالي من المدينة ظل أكثر محافظة نسبياً خلال هذه المرحلة، حيث لم تتجاوز المساحات المستغلة للاستيطان (٠.٠٧ كم²)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بما حدث في الجزء الجنوبي. كما بلغت نسبة الأراضي الزراعية في هذا الجزء حوالي (٣٥%) من مساحته الكلية، مما يشير إلى استمرار الطابع شبه الريفي والاستخدام المحدود للأراضي، (شكل ٣).



شكل ٣. ملتقطه بالأقمار الصناعية وتبين فيها مقدار الزحف الاستيطاني والزراعي للجزئين الجنوبي والشمالي من المدينة.

تتوافق هذه النتائج مع ما تشير إليه نظريات تغير استخدامات الأراضي، التي تربط التوسع العمراني بزيادة الطلب على السكن نتيجة النمو السكاني (Lambin et al., 2003). كما تؤكد الدراسات المحلية أن هذه المرحلة شهدت بداية التحولات الكبرى في مدينة نينوى نتيجة التوسع الحضري المرتبط بالتطور الاقتصادي والاجتماعي في مدينة الموصل (Ismail & Saleh, 2021).

وعليه، يمكن توصيف هذه المرحلة بأنها مرحلة التحول العمراني المتسارع (**Rapid Urban Transition Phase**)، حيث بدأت الضغوط البشرية تؤثر بشكل مباشر على البنية الأثرية للمدينة، خاصة في الجزء الجنوبي، مع بقاء الجزء الشمالي في حالة استقرار نسبي مقارنةً به.

المرحلة الثالثة: العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين: تُظهر نتائج التحليل المكاني للمرتبات الفضائية، ولا سيما بيانات عام ٢٠١١، حدوث زيادة ملحوظة في معدلات الزحف الاستيطاني داخل الجزء الشمالي من مدينة نينوى الأثرية خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. فقد ارتفعت



مساحة المناطق المستغلة عمرانياً من نحو (٠.٠٧ كم²) في الفترات السابقة إلى ما يقارب (٠.٧ كم²)، أي بزيادة تُقدَّر بعشرة أضعاف خلال فترة زمنية قصيرة، (شكل ٤)، ويعكس هذا التحول تسارعاً واضحاً في وتيرة التغيرات على الأراضي الأثرية في هذا الجزء من المدينة. في المقابل، أظهرت النتائج استقراراً نسبياً في أنماط استخدامات الأراضي في الجزء الجنوبي، حيث لم تُسجل تغيّرات جوهرية مقارنةً بالمرحلة السابقة، وذلك نتيجة وصول هذا الجزء إلى حالة من الإشباع العمراني بعد أن تعرض لزحف استيطاني شبه كامل في النصف الثاني من القرن العشرين. وتتوافق هذه النتائج مع ما تشير إليه الأدبيات الحديثة حول تأثير العوامل السياسية والاقتصادية في تسريع التوسع العمراني غير المنظم، خاصة في فترات عدم الاستقرار، حيث يؤدي ضعف الرقابة المؤسسية إلى زيادة التغيرات على الأراضي ذات القيمة التراثية. (UNESCO, 2011) كما تدعم الدراسات المحلية هذه الملاحظات، إذ تشير إلى أن مدينة نينوى شهدت خلال هذه المرحلة تسارعاً في التوسع العمراني نتيجة التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها العراق بعد عام ٢٠٠٣ (Ismail & Saleh, 2021).

وعليه، يمكن توصيف هذه المرحلة بأنها مرحلة التسارع في الزحف الاستيطاني (**Accelerated Encroachment Phase**)، حيث انتقل الضغط العمراني من الجزء الجنوبي المشبع إلى الجزء الشمالي، مما أدى إلى تهديد مباشر للمناطق الأثرية التي كانت حتى وقت قريب أقل تأثراً.



شكل ٤. صورة فضائية ملتقطة بالاقمار الصناعية لسنة ٢٠١١ مبيّنا عليها الجزء الشمالي للمدينة الأثرية حيث ازدياد الزحف الاستيطاني.



المرحلة الرابعة: الوضع الحالي: تُظهر نتائج التحليل المكاني للبيانات الحديثة استمرار التوسع العمراني العشوائي داخل الجزء الشمالي من مدينة نينوى الأثرية، حيث بلغت مساحة التجاوزات الحالية نحو (٠.٧٥ كم²)، مع نمط انتشار غير منتظم يعكس غياب التخطيط الحضري الفعّال، (شكل ٥)، ويُعد هذا التوسع امتداداً مباشراً للزحف الاستيطاني الذي بدأ يتسارع منذ العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، إلا أنه يتسم حالياً بدرجة أعلى من العشوائية والتشتت المكاني.

علاوة على ذلك، تعرضت المواقع الأثرية داخل المدينة إلى أضرار جسيمة نتيجة أعمال التخريب والنهب، خاصة خلال أحداث عام ٢٠١٤، والتي أدت إلى تدمير أجزاء مهمة من المعالم الأثرية، بما في ذلك تل النبي يونس وأجزاء من الأسوار التاريخية، وهو ما يشير إلى تأثير العوامل الأمنية والسياسية في تسريع تدهور التراث الثقافي. وتؤكد تقارير المنظمات الدولية أن المواقع الأثرية في مناطق النزاع تُعد من أكثر المواقع عرضة للتدمير الممنهج أو العشوائي (UNESCO, 2011).

كما تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات الحديثة التي تشير إلى استمرار الضغوط العمرانية على مدينة نينوى نتيجة النمو الحضري غير المنظم، وضعف آليات الحماية القانونية والإدارية للمواقع الأثرية (Ismail & Saleh, 2021).

وبناءً على ذلك، يمكن توصيف هذه المرحلة بأنها **مرحلة الخطر الحرج (Critical Risk Phase)**، حيث تتعرض بقايا المدينة الأثرية، وخاصة في الجزء الشمالي، إلى تهديد مباشر قد يؤدي إلى فقدانها بشكل شبه كامل في حال استمرار التوسع العمراني والتجاوزات دون تدخلات تنظيمية فعّالة (شكل ٦).



شكل ٥. الوضع الحالي للجزء الشمالي من المدينة الاثرية.



شكل ٦. يبين تقسيمات مدينة نينوى الأثرية

المناقشة: (Discussion): تكشف نتائج هذه الدراسة عن تحولات مكانية وزمنية عميقة في أنماط

استخدامات الأراضي داخل مدينة نينوى الأثرية، حيث يتضح أن الزحف الاستيطاني لم يكن ظاهرة عشوائية فحسب، بل عملية تراكمية مرتبطة بعوامل ديموغرافية وسياسية واقتصادية، انعكست بشكل مباشر على تدهور الموروث الأثري للمدينة.

١. تفسير التحولات الزمنية للزحف الاستيطاني: أظهرت النتائج أن مدينة نينوى مرت بأربع مراحل رئيسية، تبدأ بمرحلة الاستقرار الأثري في القرن التاسع عشر، حيث كانت المدينة شبه خالية من الاستيطان، وتنتهي بالوضع الحالي الذي يتميز بانتشار التوسع العمراني العشوائي، خاصة في الجزء الشمالي. ويعكس هذا التسلسل الزمني انتقال المدينة من حالة التوازن إلى حالة الضغط الحضري المتزايد، وهو ما يتوافق مع نظرية التحول الحضري التي تربط التوسع العمراني بالنمو السكاني والتطور الاقتصادي (Pacione, 2009). كما أن التحول الكبير في منتصف القرن العشرين، خاصة في الجزء الجنوبي، يؤكد وجود زيادة زمنية ملحوظة في الزحف الاستيطاني، حيث تم تحويل معظم الأراضي الأثرية إلى استخدامات سكنية وزراعية.

٢. التباين المكاني بين الجزأين الشمالي والجنوبي: تشير النتائج إلى وجود تباين مكاني واضح في شدة الزحف الاستيطاني، إذ تعرض الجزء الجنوبي إلى تجاوز شبه كامل (١٠٠%)، في حين بقي الجزء الشمالي أقل تأثراً لفترة طويلة قبل أن يشهد تسارعاً ملحوظاً في العقد الأخير. ويؤكد هذا التباين أن الزحف الاستيطاني يتركز بشكل أكبر في الجزء الجنوبي. غير أن التحول الأخير نحو الجزء الشمالي يعكس ما يُعرف بـ"انتقال الضغط الحضري"، حيث تنتقل أنماط التوسع من المناطق المشبعة



عمرانياً إلى مناطق جديدة أقل استغلالاً، وهو نمط شائع في دراسات استخدامات الأراضي
(Lambin et al., 2003).

٣. دور العوامل الديموغرافية والسياسية: تؤكد النتائج أن النمو السكاني كان عاملاً رئيسياً في زيادة
الطلب على الأراضي السكنية والزراعية، مما يدعم وجود علاقة ارتباط بين النمو السكاني والتوسع
العمراني. كما أن التغيرات السياسية، خاصة بعد عام ٢٠٠٣، وما رافقها من ضعف في مؤسسات
الدولة، أسهمت في تسريع معدلات التجاوز. وتبرز أحداث عام ٢٠١٤ كعامل حاسم في تدهور
المواقع الأثرية، حيث أدت إلى تخريب مباشر لبعض المعالم، وهو ما تؤكد تقارير المنظمات الدولية
حول تأثير النزاعات على التراث الثقافي. (UNESCO, 2011)

٤. تأثير ضعف التخطيط الحضري والإدارة: تشير النتائج إلى أن غياب التخطيط الحضري المستدام
وضعف تطبيق القوانين الخاصة بحماية الآثار كانا من أهم العوامل التي أدت إلى تفاقم الزحف
الاستيطاني، مما يظهر ذلك الحاجة إلى تبني سياسات تخطيطية تأخذ في الاعتبار حماية المواقع
التراثية ضمن خطط التنمية الحضرية. كما يتوافق هذا مع إطار إدارة التراث الثقافي الذي يؤكد أن
ضعف الحوكمة يؤدي إلى تدهور المواقع الأثرية (Smith, 2006).

٥. دور التقنيات الحديثة في تحليل التغيرات: أثبتت الدراسة فاعلية استخدام تقنيات نظم المعلومات
الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد في رصد وتحليل التغيرات المكانية. وقد وفرت هذه التقنيات
بيانات دقيقة ساعدت في تحديد أنماط التوسع العمراني وتقييم تأثيراته على المواقع الأثرية، وهو ما
يتفق مع الدراسات الحديثة في هذا المجال (Al-Karawi, 2016).

٦. دلالات النتائج على استدامة التراث الأثري: تشير النتائج إلى أن استمرار الزحف الاستيطاني،
خاصة في الجزء الشمالي، يمثل تهديداً مباشراً لبقايا مدينة نينوى الأثرية. وإذا استمرت هذه
الاتجاهات دون تدخل فعال، فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدان جزء كبير من التراث الثقافي خلال فترة
زمنية قصيرة. وتؤكد هذه النتيجة أهمية تبني مفهوم الاستدامة الحضرية، الذي يدعو إلى تحقيق
التوازن بين التنمية والحفاظ على الموارد الثقافية (UNESCO, 2011).

بشكل عام، تُظهر الدراسة أن الزحف الاستيطاني في مدينة نينوى هو نتيجة تفاعل معقد بين عوامل
بشرية ومؤسسية، وأن تأثيره على المواقع الأثرية يتزايد بمرور الزمن. كما تؤكد النتائج صحة الفرضيات
المطروحة، وتبرز الحاجة إلى تدخلات تخطيطية وقانونية عاجلة لحماية ما تبقى من المدينة الأثرية.

الاستنتاجات: (Conclusions): استناداً إلى نتائج التحليل المكاني والتاريخي والمناقشة

العلمية، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:



١. أظهرت الدراسة أن مدينة نينوى الأثرية شهدت تحولاً جذرياً في استخدامات الأراضي عبر الزمن، حيث انتقلت من حالة استقرار أثري شبه كامل في القرن التاسع عشر إلى حالة ضغط حضري متزايد في الوقت الحاضر .
 ٢. تعرض الجزء الجنوبي من المدينة إلى زحف استيطاني كامل تقريباً (١٠٠%) خلال النصف الثاني من القرن العشرين، مما أدى إلى فقدان معظم ملامحه الأثرية وتحويله إلى مناطق سكنية وزراعية .
 ٣. شهد الجزء الشمالي، الذي كان أقل تأثراً تاريخياً، تسارعاً كبيراً في التوسع العمراني خلال العقدين الأخيرين، حيث ازدادت التجاوزات بشكل ملحوظ، مما يجعله حالياً أكثر المناطق عرضة للخطر .
 ٤. يرتبط الزحف الاستيطاني ارتباطاً وثيقاً بعوامل متعددة، أبرزها النمو السكاني، والظروف السياسية غير المستقرة، وضعف التخطيط الحضري، وغياب الرقابة الفعالة على استخدامات الأراضي .
 ٥. أثبتت تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد كفاءتها العالية في رصد وتحليل التغيرات المكانية، مما يجعلها أدوات أساسية في دراسات إدارة المواقع الأثرية .
 ٦. استمرار التوسع العمراني العشوائي، خاصة في الجزء الشمالي، يمثل تهديداً مباشراً لبقايا مدينة نينوى الأثرية، وقد يؤدي إلى فقدانها بشكل شبه كامل في حال عدم اتخاذ إجراءات فورية
- التوصيات: (Recommendations) بناءً على الاستنتاجات أعلاه، توصي الدراسة بما يأتي:**
١. **المستوى التشريعي والإداري:** تفعيل وتطبيق قوانين حماية الآثار بشكل صارم، ومنع أي تجاوزات عمرانية أو زراعية داخل حدود المدينة الأثرية، وتحديد حدود واضحة ومعتمدة للموقع الأثري وإعلانها كمناطق محمية رسمياً .
 ٢. **مستوى التخطيط الحضري:** إعداد مخطط عمراني مستدام لمدينة الموصل يأخذ بنظر الاعتبار حماية المواقع الأثرية، وتوجيه التوسع العمراني إلى مناطق بديلة خارج حدود المواقع التراثية .
 - **المستوى التقني:** اعتماد تقنيات GIS والاستشعار عن بعد كنظام دائم لمراقبة التغيرات في استخدامات الأراضي، وإنشاء قاعدة بيانات مكانية محدثة للمواقع الأثرية في نينوى .
 - **المستوى المجتمعي:** تنفيذ برامج توعية للمجتمع المحلي حول أهمية الحفاظ على التراث الأثري، وإشراك المجتمع المحلي في جهود حماية الموقع من خلال مبادرات مجتمعية.
 - **المستوى الأكاديمي والبحثي:** تشجيع إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة التي تجمع بين الجغرافيا والآثار والتخطيط الحضري، وتطوير نماذج تنبؤية (Predictive Models) لتقدير التوسع العمراني المستقبلي وتأثيره على المواقع الأثرية .
 - **المستوى الدولي:** تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو لدعم مشاريع حماية وترميم آثار نينوى، وإدراج المدينة ضمن برامج الحماية الدولية للمواقع المهددة بالخطر .



تؤكد هذه الدراسة أن مدينة نينوى الأثرية تواجه مرحلة حرجة تتطلب تدخلاً عاجلاً وامتكاملاً يجمع بين التشريعات الصارمة والتخطيط العلمي والتقنيات الحديثة، لضمان الحفاظ على هذا الإرث الحضاري الفريد للأجيال القادمة.

(References) المراجع

- Al-Karawi, Z. (2016). The River Khoser in Nineveh in the light of remote sensing technology. *Arab Heritage Journal*, (1), 45–62.
- Braidwood, R. J. (1951). From cave to village in Iraq. *Journal of Near Eastern Studies*, 13(2), 41–43.
- Charvat, P. (2002). *Mesopotamia before history*. Routledge.
- Curtis, J. E., & Reade, J. E. (1995). *Art and empire: Treasures from Assyria in the British Museum*. British Museum Press.
- Hansen, D. P. (2001). *The land of Nineveh: Archaeological perspectives*. Cambridge University Press.
- Ismail, L., & Saleh, Y. (2021). Nineveh ancient city: Past and present. *Kufa Journal of Arts*, (50), 1–15.
- Issa, S. (1996). *Prehistoric ages*. Damascus: Dar Al-Fikr.
- Lambin, E.F., Geist, H.J. and Lepers, E. (2003) Dynamics of Land-Use and Land-Cover Change in Tropical Regions. *Annual Review of Environment and Resources*, 28, 205-241.
- Layard, A. H. (1853). *Discoveries in the ruins of Nineveh and Babylon*. John Murray.
- Luckenbill, D. D. (1924). *The annals of Sennacherib*. University of Chicago Press.
- Pacione, M. (2009). *Urban geography: A global perspective* (3rd ed.). Routledge.
- Reade, J. (2000). *Assyrian sculpture*. British Museum Press.
- Smith, L. (2006). *Uses of heritage*. Routledge.
- UNESCO. (2011). *Managing cultural world heritage*. UNESCO Publishing.





للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير